

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد اللغة العربية إحدى المواد الدراسية المهمة في المدارس الابتدائية الإسلامية، إذ تعدُّ أساسًا في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فضلاً عن سائر المصادر والمراجع الإسلامية الأخرى. وفي تعليم اللغة العربية توجد أربع مهارات لغوية أساسية ينبغي تنميتها لدى المتعلمين، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وتُعدُّ مهارة الكلام من المهارات اللغوية المهمة التي تعكس قدرة المتعلم على استخدام اللغة بصورة صحيحة، ومن أهم جوانبها القدرة على نطق المفردات نطقاً صحيحاً وفق القواعد الصوتية للغة العربية (Rido'i & Hasan, 2024)، ومن خلال هذا القول يتضح أن نطق المفردات نطقاً صحيحاً يُعدُّ عنصراً أساسياً في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين. وهذا يدل على أهمية تدريب الطلاب تدريباً صوتياً منظماً ومنهجياً، بحيث لا يقتصر تعلمهم على حفظ المفردات ومعرفة معانيها فحسب، بل يمتد إلى قدرتهم

على نطقها نطقاً صحيحاً مطابقاً لقواعد اللغة العربية وأصواتها

من الناحية النظرية، ينبغي أن يراعي النطق الصحيح في اللغة العربية مخارج

الحروف وصفاتها. فلكل حرفٍ مخرجٌ خاص يختلف عن غيره من الحروف من حيث

الموضع الذي يخرج منه الصوت (Artikulatoris) ,ولذلك فإن الخطأ في نطق الحروف قد يؤدي إلى تغَيّر معنى الكلمة. ومن هنا، ينبغي أن يُقدّم تعليم الفونيتك الأساسي بصورة منهجية ومنظمة، حتى يتمكن الطلاب من فهم كيفية إنتاج أصوات الحروف إنتاجًا صحيحًا، لا أن يقتصر تعلمهم على مجرد حفظ المفردات فقط (Nailurrahmifitma). (2025)ويؤكد هذا الطرح أهمية الفهم الأرتيكولاتوري في نطق اللغة العربية. كما يدل على أن الطلاب بحاجة إلى تدريب واضح وموجّه، بحيث لا يقتصر تعلمهم على حفظ الحروف أو الكلمات فحسب، بل يمتد إلى فهم الطريقة الصحيحة لإنتاج الأصوات وفق القواعد الصوتية في اللغة العربية

ومع ذلك، وبناءً على الملاحظة الأولية التي أُجريت بالمدرسة الابتدائية روح الجديد الصف الخامس اركا مكمور بنجكولو الشمالية ، تبين أن بعض الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبات في نطق المفردات العربية نطقًا صحيحًا. وتتمثل الأخطاء الشائعة في نطق بعض الحروف المتقاربة في أصواتها، ولا سيما الحروف الحلقية والحروف التي يُنطق بها بطرف اللسان. كما أظهرت بعض الدراسات السابقة أن ظاهرة تداخل اللغة الأم غالبًا

ما تؤثر في دقة نطق اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية (Nailurrahmifitma,

2025)

إذا استمرَّ هذا الوضع دون معالجة، فإنه قد يؤثر في قدرة الطلاب على مهارة الكلام بصورة عامة. فقد يكون الطلاب قادرين على حفظ معاني المفردات، إلا أنهم لا يزالون غير قادرين على نطقها نطقًا صحيحًا وفق قواعد اللغة العربية. ولذلك، تبرز الحاجة إلى استخدام طريقة تعليمية تُركِّز بشكل خاص على تدريب *Artikulatoris*، حتى يتمكن الطلاب من فهم الكيفية الصحيحة لوضع اللسان والشفَتين والحلق عند نطق الحروف. وقد أظهرت بعض الدراسات أن تعليم الفونيتك بصورة منظمة ومنهجية يمكن أن يسهم في تحسين دقة النطق وإدراك أصوات اللغة العربية لدى المتعلمين (Sabilla et al., 2025) ويشير ذلك إلى أن تطبيق طريقة الفونيتك بشكل منهجي يمكن أن يكون له أثر إيجابي في تنمية قدرة الطلاب على نطق الحروف والكلمات نطقًا صحيحًا. كما يؤكد هذا الأمر أهمية قيام المعلم بتقديم تدريبات موجهة تركز على الجانب *Artikulatoris*، بحيث لا يقتصر تعلم الطلاب على حفظ معاني الكلمات فحسب، بل يمتد إلى قدرتهم على نطق اللغة العربية نطقًا صحيحًا مطابقًا للقواعد الصوتية.

عدَّ تعليم الفونيتك العربي الأساسي (*Artikulatoris*) من الأساليب التعليمية التي يُنظر إليها على أنها قادرة على المساهمة في تحسين دقة نطق الطلاب. فمن خلال تدريبات موجهة ومنهجية، لا يكتفي الطلاب بتقليد الأصوات فحسب، بل يفهمون أيضًا عملية تكوين هذه الأصوات. وتشير دراسات أخرى إلى أن التعليم الفونيتكي

والفونيمي بشكل صريح يُسهم في تعزيز مهارة الكلام لدى الطلاب (Wilyam et al., 2025).

ولمعرفة ما إذا كان تعليم الفونيتك Artikulatoris فعالاً بالفعل في تحسين نطق المفردات لدى الطلاب، فإنه من الضروري إجراء دراسة كمية تعتمد على قياسات واضحة ومنظمة. وبناءً على ما سبق، يَهْتَمُّ الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "فاعلية تعليم الفونيتك العربي الأساسي (Artikulatoris) في تحسين النطق الصحيح للمفردات بالمدرسة الابتدائية روح الجديد الصف الخامس اركا مكهور بنجكولو الشمالية".

ب. تحديد المشكلة

استناداً إلى الخلفية التي تم عرضها، يواجه تعليم اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية روح الجديد الصف الخامس اركا مكهور بنجكولو الشمالية بعض التحديات، لا سيما فيما يتعلق بقدرة الطلاب على نطق المفردات بدقة. إذ غالباً ما يواجه الطلاب صعوبة في التمييز بين أصوات الحروف المتقاربة من حيث المخارج والصفات، وخاصة الحروف الصادرة من الحلق والحروف التي يُنطق بها بطرف اللسان.

خلال عملية التدريس، يميل التركيز الرئيسي للمعلم إلى إتقان معاني المفردات، بينما لم يتم التعمق في جانب النطق أو الفونيتك Artikulatoris بشكل منهجي ومنظم. وهذا يجعل الطلاب يعتمدون أكثر على الحفظ دون فهم الطريقة الصحيحة لإنتاج

أصوات الحروف. بالإضافة إلى ذلك، فإن التدريبات المقدمة لم تركز بشكل خاص على حركة أدوات النطق مثل اللسان والشفيتين والحلق، مما يؤدي إلى استمرار الأخطاء في النطق.

كما أنه لا يزال من غير الواضح إلى أي مدى يمكن لتعليم الفونيتك العربي الأساسي الذي يركز على Artikulatoris أن يساهم في تحسين دقة نطق الطلاب. إذ إن نقص القياسات المنهجية يجعل من الصعب تقييم فعالية هذه الطريقة علميًا. لذلك، تُعدّ هذه الدراسة مهمة لمعرفة كيفية مساهمة تعليم الفونيتك (Artikulatoris) في تعزيز قدرة الطلاب على نطق المفردات العربية نطقًا صحيحًا.

ج . سؤال البحث

١. هل يعد تعليم الفونيتك العربي الأساسي (Artikulatoris) فعالًا في تحسين نطق المفردات العربية لدى طلاب الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية روح الجديد اركا مكور بنجكولو الشمالية ؟

د. هدف البحث

١. لمعرفة مدى فعالية تعليم الفونيتك العربي الأساسي (Artikulatoris) في تحسين قدرة طلاب الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية روح الجديد اركا مكور بنجكولو الشمالية على نطق المفردات العربية بشكل صحيح

هـ. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يمكن لهذه الدراسة أن تكون مصدرًا للمعلومات والمراجع العلمية حول فعالية تعليم الفونيتك العربي الأساسي (Artikulatoris) في تحسين قدرة الطلاب على نطق المفردات العربية. ومن المتوقع أن تُعزز نتائج هذه الدراسة الأساس النظري المتعلق بتعليم الفونيتك للغة العربية، وخاصة ما يتعلق بالجوانب (Artikulatoris) ، كما يمكن أن تكون قاعدة للبحوث المستقبلية في مجال تعليم اللغة العربية على مستوى المدارس الابتدائية.

٢. الفوائد العملية

من الناحية العملية، يتوقع أن توفر هذه الدراسة دليلًا وإرشادًا للمعلمين في تصميم استراتيجيات تدريس أكثر فعالية. حيث يمكن للمعلمين استخدام نتائج الدراسة لتكييف أساليب تعليم الفونيتك، بما في ذلك تدريبات Artikulatoris تُركز على وضعية اللسان والشفيتين والحلق، بحيث يتمكن الطلاب من نطق المفردات بدقة أكبر.

إضافة إلى ذلك، تستفيد الطلاب من هذه الدراسة من خلال تحسين فهمهم لطريقة نطق الحروف والكلمات في اللغة العربية، مما يساهم في رفع مستوى مهاراتهم

الكلامية. وبذلك، تصبح عملية تعلم اللغة العربية أكثر توجيهًا وتفاعلية، وتحقق

نتائج أفضل في اكتساب المهارات اللغوية.

